همسات ذكرى إلى المجاهدين الكاتب: أبو فهر الصغير التاريخ: 14 أغسطس 2012 م المشاهدات: 8718



بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من وضع روحه في كفه ونذر نفسه لرفع كلمة لا إله إلا الله, إلى أسودنا الأشاوس الذي باعوا أنفسهم للدفاع عن أمتهم, إلى المجاهدين الأبطال الذين يسطرون أروع ملاحم البطولة والفداء للدفاع عن الأرض والعرض, إليكم همسات ذكرى:

الهمسة الأولى:لنصحح النية لتكون كلمة الله هي العليا:

عن أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه – قال: جاء رجل إلى النبي _ صلى الله عليه وسلم_ فقال: يا رسول الله، الرجل يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل ليُذكر، والرجل يقاتل ليُرى مكانه، فمن في سبيل الله؟ قال: "من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله" [السلسلة الصحيحة]

الهمسة الثانية: قال الله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ }

فالله الله في أقوالكم وأفعالكم وقلوبكم, الزموا التقوى والعمل الصالح من الصلاة والصيام والذكر{وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُونَائِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} [النور: 55]

الهمسة الثالثة: الدعاء والذكر:

من أعظم وأقوى عوامل النصر الاستغاثة بالله وكثرة ذكره؛ لأنه القوي القادر على هزيمة أعدائه ونصر أوليائه، قال تعالى: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُوْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ} [البقرة: 186] وقال – عز وجل –: {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْف مِّنَ الْمَلاَئِكَةِ مُرْدِفِينَ} [الأنفال: 9]. وقد أمر الله بالذكر والدعاء عند لقاء العدو، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ} [الأنفال: 9] بالذكر والدعاء عند لقاء العدو، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللَّه كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ} [الأنفال: 9] بالذكر والدعاء عند لقاء العدو، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثُبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ} [الأنفال: 9] المناب [مجري الله عليه وسلم يدعو الله في جميع معاركه ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "اللهم منزل الكتاب، سريع الصاب [مجري السحاب] [هازم الأحزاب] اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم وانصرنا عليهم" [رواه مسلم]

الهمسة الرابعة: عدم التنازع ووحدة الصف:

قال الله تعالى: {وَأَطِيعُواْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} [الأنفال: 46] وقال - عز وجل: {وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْل اللَّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ} [آل عمران: 103]

ثبتكم الله وقواكم, ورفع الله مقامكم, وعلى الحق جمع كلمتكم, وبالإيمان ملأ قلوبكم, وعلى عدوكم نصركم, وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم, والحمد لله رب العالمين.

المصادر: